ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (4) : 139- 168
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.4.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Media of the Descent of Jesus, peace be upon him, by Imam Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, who died (year 911 AH) - study and investigation -

Lafatah maeruf Lifatah *

Ishaqi Education Department / Salahaddin Education.

KEY WORDS:

hayat almualf, shuyukhuh watalamidhah, hakam alnabii eisaa, nuzul alwahy, salat alnabii eisaa.

ARTICLE HISTORY:
Received: 19 / 11 /2014
Accepted: 14 / 3 / 2015
Available online: 27 /9/2020

ABSTRACT

The author has scribed the descent of Jesus (peace be upon him) in the last days of the world, and that he will govern according the laws of our Prophet Muhammad (peace be upon him), and he preached his nation about the coming of the Prophet Muhammad (peace be upon him), and he will look to the Quran and will understand all provisions relating to Islamic law without the need to review the Sunnah, He will rule in the money funds unlike what exists now, which means that he will rul as it is ruled by the Prophet (peace be upon him). Jesus will come after Al- Mahdi, Al-Mamahdi and fills the earth with justice as it is filled injustice then Jesus will come and support the creation of Al-Mahdi. Then the author mention the meeing between Jesus and the Prophet Muhammad (peace and blessing upon them) and support this subject with many evidences, including the dignity of the ascetic to see the Prophet vigilant. he will reveal to him by Gabriel (peace be upon him), and then the descent of Gabriel to the earth after the death of the Prophet (peace be upon him) which, contrdicts to what some people are saying that Gabriel is not coming off after the death of the Prophet (peace be upon him). The author ended his book that Jesus will pray behind Al-Mahdi .

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: laftah111990@gmail.com.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (4) : 139- 168
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.4.6

الاعلام بنزول عيسى عليه السلام للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المتوفى (سنة٩١١هـ) –دراسة وتحقيق–

م. لفته معروف لفته
قسم تربية الاسحاقي / تربية صلاح الدين

الخلاصة:

بين يدي مخطوطة الاعلام بنزول عيسى (عليه السلام) وقد تناول فيها المؤلف نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان وأنه يحكم بشرع نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وأنه بشر أمته بمجيء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأنه ينظر إلى القرآن فيفهم منه جميع الأحكام المتعلقة بهذه الشريعة من غير احتياج إلى مراجعة الاحاديث وأنه يحكم في أموال بيت المال على عكس ما هو موجود الآن أي على ما كان يحكم به النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنه يأتي بعد المهدي فالمهدي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فيأتي عيسى فيقر صنع المهدي ثم بعد ذلك رؤية النبي عيسى لسيدنا محمد (عليهما الصلاة والسلام) وذكر المؤلف لذلك أدلة كثيرة منها كرأمة الولي في رؤية النبي باليقظة فكيف بالأنبياء ، وأنه يوحى اليه عن طريق سيدنا جبريل (عليه السلام) ثم نزول جبريل بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الأرض على عكس ما يقوله بعض الناس من عدم نزوله بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم ختم كتابه بأن النبي عيسى (عليه الصلاة والسلام) يصلي خلف المهدي.

الكلمات المفتاحية: حياة المؤلف, شيوخه وتلاميذه, حكم النبي عيسى, نزول الوحي, صلاة النبي عيسى.

المقدمة

الحمد لله الذي يسر لنا الأسباب المانعة من الضلال والافتتان ووضح لنا الفتن وبين لنا الأسباب التي نتحصن بها أعظم بيان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك المنان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى من بني عدنان صلى الله عليه وعلى آلة وأصحابه صلاة مستمرة باستمرار الزمان وسلم تسليما.

أما بعد:

لقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بأشراط الساعة وأماراتها وأنها حق يجب اعتقاده وقد ذكر لها أشراطا كثيرة منها ما مضى ومنها ما هو حاضر ومنها ما هو مستقبل وأبلغ ما يكون من أمارات الساعة العظام وأشراطها الكبار نزول عيسى بن مريم عليه السلام آخر الزمان من السماء، بعد أن رفعه اليها ، وقد ألف العلماء قديماً وحديثاً مصنفات كثر في هذا الموضوع ،بعد أن تكررت الأسئلة قديماً وحديثاً عن حادثة رفع عيسى (عليه السلام) إلى السماء وكيفية نزوله إلى الأرض في آخر الزمان، وعن مدة إقامته في الأرض وكيفية حكمه إلى غيرها من التساؤلات التي تُطرح ،ومن العلماء الذين صنفوا في هذا الموضوع الإمام السيوطي في كتابه (الإعلام بنزول عيسى عليه السلام) وبعد أن اطلعت على هذا الكتاب وجدته درة نفيسة في هذا الموضوع إذ يجيب على الكثير من الأسئلة فيه، قد قسمت بحثي إلى قسمين :

القسم الأول وهو القسم الدراسي: وقد قسمته إلى مبحثين : الأول حياة المؤلف .

والثاني منهجي في التحقيق

والقسم الثاني قسم التحقيق .

المبحث الأول :حياة المؤلف

المطلب الأول : اسمه ,مولده, كنيته ولقبه, نسبه, نشأته

اسمه :عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام, الجلال بن الكمال بن ناصر الدين السيوطي الأصل, الشافعي, ويعرف بابن الاسيوطي [١], **مولده:** ولد جلال الدين في أول ليلة مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وأمُّه أمة تركية , ونشأ يتيما [٢], **كنيته ولقبه:** يذكر جميع من ترجم عن الإمام بانه يكنى بالحافظ جلال الدين ,ويكنى بأبي الفضل .[٣], **نسبه:** قال السيوطي : أما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضيرية، محلة ببغداد , وأما نسبته إلى السيوطي فنسبة إلى بلدة مصر – مدينة أسيوط [٤], **نشأته:** نشأ السيوطي في القاهرة يتيما ,مات والده وعمره خمس سنوات, ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه منزويا عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم، فألف أكثر كتبه, وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها, وطلبه السلطان[٥] مرارا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها, وبقي على ذلك إلى أن توفي[٦].

المطلب الثاني : مصنفاته وشيوخه وتلاميذه

مصنفاته : **للإمام** السيوطي نحو ٦٠٠ مصنف، ولا أستطيع أن أحصي مصنفاته في بحثي المتواضع هذا , فقد صنف في التفسير والفقه وعلوم العربية والقراءات والتراجم والسير والتاريخ والبيان والتصوف والادب وغيرها من العلوم الأخرى ومصنفاته منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، ومن مصنفاته :الإتقان في علوم القرآن, و الأحاديث المنيفة ، والأرج في الفرج , و الأشباه والنظائر ,والاقتراح في أصول النحو، و الألفية

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع,(٦٥/٤),وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة,(٣٣٦/١),

(٢) ينظر : الضوء اللامع ,(٦٥/٤).

(٣) ينظر : شذرات الذهب ,(٥١/٧), والكواكب السائرة ,(٢٢٦/١)

(٤) ينظر : حسن المحاضرة ,(٣٣٦/١).

(٥) قانصوه بن عبد الله الظاهري ,أبو النصر، سيف الدين، الملقب بالملك الأشرف: سلطان مصر. جركسي الأصل، بويع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة سنة ٩٠٥ هـ ,وبنى الآثار الكثيرة. وكان شجاعا، فطنا داهية. له " ديوان شعر وليس بشاعر, قصده السلطان سليم العثماني بعسكر جرار، فقاتله وانهزم عسكر قانصوه فأغمي عليه وهو على فرسه، فمات قهرا، وضاعت جثته تحت سنابك الخيل مات سنة ٩٢٢هـ, ينظر : الأعلام للزركلي,(١٨٧/٥)

(٦) ينظر: المصدر نفسه ,(٣٠٠/٣-٣٠١)

فـي مصـطلح الحـديث , والألفيـة فـي النحـو , واسـمها (الفريـدة) ، وإنبـاه الأذكيـاء لحيـاة وغيرها من المصنفات .[١]

شيوخه :للإمام السيوطي ما يقارب من (١٥٠) شيخا وقد جمعهم في معجمه ,أخذ العلم من العلم البلقيني[٢], والشرف المناوي[٣], والبرهان البقاعي[٤] , وعن محقق الديار المصرية سيف الدين البكتمري[٥] , والشمس السخاوي [٦],وغيرهم من المالكية والحنابلة [٧] .

تلاميذه :للإمام السيوطي تلاميذ كثر منهم: عبد القادر بن محمد بن احمد الشاذلي[٨],

محمد بن احمد بن اياس الحنفي [١] , محمد بن عبد الرحمن العلقمي [٢], ويوسف بن عبد الله بن سعيد الحسيني [٣]وغيرهم .

---

(١) ينظر : مفاكهة الخلان في حوادث الزمان, (٢٤٣/١) , والأعلام للزركلي ,(٣٠٠/٣-٣٠١)..

(٢) البلقيني: قاضي القضاة علم الدين صالح بن سراج الدين، الشافعي , أخذ الفقه عن والده وأخيه، والنحو عن الشطنوفي والأصول عن العز ابن جماعة، وسمع على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك (توفى سنة ٨٦٠هـ)، ينظر :حسن المحاضرة ,(٤٤٤/١).

(٣) المناوي : شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد، ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، ولازم الشيخ ولي الدين العراقي، تصدى للإقراء والإفتاء ,وله تصانيف، منها شرح مختصر المزني (توفى سنة ٨٧١هـ)، ينظر :حسن المحاضرة ,(٤٤٥/١), وشذرات الذهب ,(٤٠٦/٩) .

(٤) البقاعي :إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي، برهان الدين أبو الحسن، أخذ القراءات عن ابن الجزري وغيره، وله تصانيف كثيرة حسنة منها كتاب " الجواهر والدرر في مناسبة الآي والسور وغيرها, توفى سنة ٨٨٥هـ , ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان , (٢٤/١) , .

(٥) محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري , العلامة سيف الدين الحنفي ,ولد تقريبا على رأس ثمانمائة، وأخذ عن السراج قارئ الهدآية، وبرع في الفقه والأصول والنحو وغير ذلك ,(توفى سنة٨٨١هـ), ينظر : بغية الوعاة للسيوطي, (٢٣١/١) , والأعلام للزركلي ,(١٨٠/٥).

(٦) السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن , بن محمد السخاوي شمس الدين، المحدث المؤرخ الجارح. ، وكتب كثيرا من مصنفاته بخطه، ثم أكب على التاريخ فافنى فيه عمره، وأغرق فيه عمله(توفى سنة ٩٠٢هـ),ينظر : نظم العقيان للسيوطي ,(١٥٥/١٥٢),والأعلام للزركلي (١٩٤/٦).

(٧) ينظر : ذيل طبقات الحفاظ للذهبي , (٢٢٣/١).

(٨) عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي: فاضل شافعي مؤذن مصري, من تلاميذ الجلال السيوطي ,له بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين في شستربتي, و رد العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة, توفى سنة (٩٣٥هـ) ينظر: الأعلام للزركلي (٤٤/٤).

منهجه:الآيات:

١- قلة استشهاده بالآيات القرآنية

٢- لا يعزو الآيات إلى سورها

ثالثا: الأحاديث:

١-استشهد بعدد كبير من الأحاديث قد يصل إلى ستين حديثا.

٢-روى عن الإمام احمد ما يقارب من ثلاثة عشر حديثا وروى عن ابن عساكر ما يقارب من تسعة أحاديث بعض الأحيان بالكنية وبعضها بالاسم الصريح .

٣-استشهد ببعض الأحاديث التي لم أقف عليها في كتب الرواية.

رابعا: الأقوال:

١- ذكر أقوال العلماء في التصوف لا سيما في مسألة رؤية النبي في اليقظة.

٢- كثيرا ما يستشهد بالأحاديث وأقوال الصحابة والعلماء في مناقشته للمسائل.

وفاتــه: توفي الإمام السيوطي سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى عام ٩١١ هـ الموافق (١٨ أكتوبر عام ١٥ ٥ م) ومرضت سبعة أيام بورم شديد في ذراعه اليسرى يقال إنه خلط أو انحدار، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، وكان له مشهد عظيم، ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة من جهة الشرق، وقبره ظاهر وعليه قبة.(٤)

المبحث الثاني : الخطوات التي اتبعتها في التحقيق

المطلب الأول : منهجي في التحقيق

---

(١) محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، أبو البركات: مؤرخ بحاث مصري. من المماليك وكان صاحب الترجمة من تلاميذ جلال الدين السيوطي، وحج سنة ٨٨٢ له تاريخ ابن إياس المسمى بدائع الزهور في وقائع الدهور وغيرها توفى سنة (٩٣٠هـ), ينظر الأعلام للزركلي ,(٥/٦).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي فقيه شافعي، عارف بالحديث ,من بيوتات العلم في القاهرة, صاحب الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير , (توفى سنة٩٦٩هـ), ينظر : ديوان الإسلام ,شمس للغزي,(٣١٦/٣) , وفهرس الفهارس,(٨٢٧/٢).

(٣) يوسف بن عبد الله بن سعيد الحسيني الأرميوني المصري الشافعي، جمال الدين , فاضل ,له كتب، منها : أربعون حديثا تتعلق بسورة الإخلاص ,و أربعون حديثا تتعلق بآية الكرسي, وغيرها (توفى سنة ٩٥٨هـ) , ينظر :الأعلام للزركلي ,(٢٤٠/٨), ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ,(٣١٣/١٣).

(٤) ينظر: ذيل الطبقات الكبرى (٤٥) وشذرات الذهب (٥٥/٨)

١- كتبت النسخة الاصل وقابلتها مع النسخة(ا) والنسخة (ب) وأثبت ما وجدت من اختلاف بين النسخ من زيادة وسقط

٢ -اثبت في التحقيق عبارة نسخة الأصل وهوما وجدته في كتاب الإمام السيوطي الحاوي للفتاوى.

٣- قسمت المخطوط إلى عنوانات وجعلتها بين معقوفتين للتمييز بينها وبين المتن .

الآيات القرآنية:

أ- نسبت كل آية إلى سورتها وتسلسلها بين الآيات، وجعلتها مطابقة للرسم العثماني.

ب- استشهدت ببعض الآيات في الهامش عند مناقشتي لبعض المسائل.

الأحاديث النبوية: خرجت الأحاديث النبوية مع مراعاة ما يلي:

أ-إذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بعزوه إليهما أو إلى أحدهما .

ب-إذا كان في غير الصحيحين فقد خرجته من كتب السنة المشهورة وبينت درجته معتمدا على أقوال من حكم عليه من علماء الحديث إلا ما لم أقف عليه في كتب الرواية, الترجمة: ترجمت الأعلام وبشكل مختصر .

-تطرقت إلى حياة الإمام السيوطي بشكل مختصر جدا لشهرته وغناه عن تفصيل الترجمة .

-وضعت في المتن قوسين كبيرين للاختلاف بين النسخ وللزيادة التي وجدتها في النسخة (أ) والنسخة(ب).

-إذا كان هناك اختلاف بين النسخ أثبت في المتن ما وجدته صحيحا، ووضعت له هامش وبينت الاختلاف في الهامش السفلي دون أن أضعه بين قوسين في المتن.

-وضعت فهرسا للموضوعات، والآيات والأحاديث.

المطلب الثاني: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق وصور النسخ :

اعتمدت في انجاز بحثي هذا تحقيق الأعلام بنزول عيسى عليه السلام، على ثلاث نسخ، إحداها مطبوعة وهي جزء من كتاب الفتاوى للإمام السيوطي والنسخة الثانية مخطوط في تركيا والثالثة مخطوط في سوريا.

١- النسخة الأصل التي اعتمدتها هي كتاب مطبوع وهو جزء من كتاب الحاوي للفتاوى للإمام السيوطي، مطبوع في دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت -لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤م، ويبدأ من صفحة (١٨٧/٢ إلى ٢٠٣/٢).

٢- النسخة الثانية: رمزت لها بالرمز (أ)وهي مخطوط ضمن مجموع في تركيا، عدد لوحاتها (١٢) لوحة، ومسطرتها (٢٥) سطرا، مكتوبة بخط (النسخ)، اسم الناسخ: لا يوجد، تاريخ النسخ: لا يوجد، خطها جيد جدا.

٣- النسخة الثالثة: رمزت لها بالرمز (ب) وهي مخطوط ضمن مجموع في مصر، عدد لواحتها (١٧) لوحة ومسطرتها (٢١) سطرا، اسم الناسخ: لا يوجد، تاريخ النسخ: لا يوجد.

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

اللوحة الأولى من المخطوط (ب)

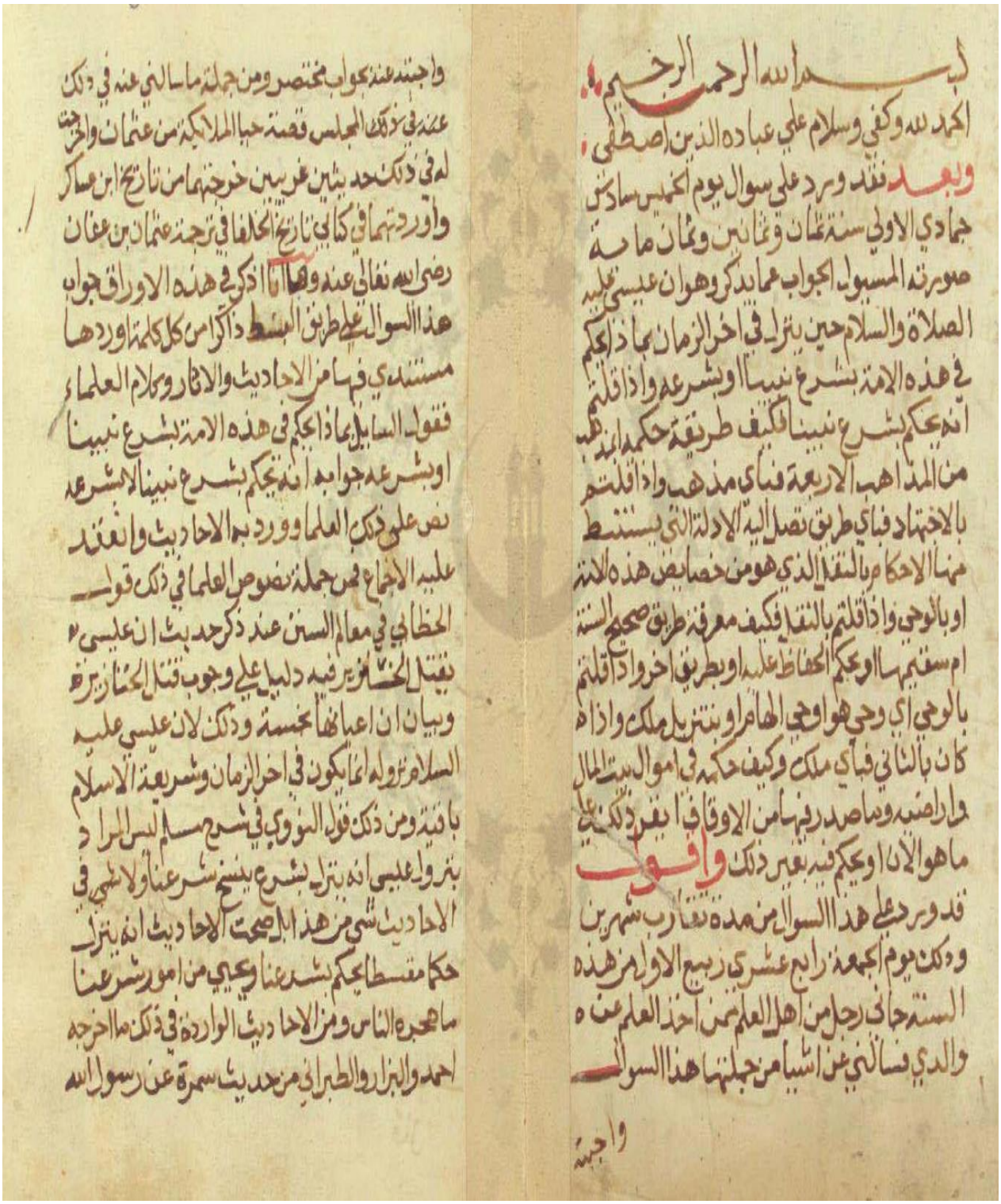

اللوحة الأخيرة من المخطوط (ب)

سبب تأليف الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد: فقد ورد سؤال يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وثمان مائة صورته: المسئول الجواب عما يذكر وهو ان عيسى عليه الصلاة والسلام حين ينزل في آخر الزمان، بماذا يحكم في هذه الأمة بشرع نبينا أو بشرعه؟ وإذا قلتم انه يحكم بشرع نبينا، فما طريقة حكمه أبمذهب من المذاهب الأربعة المقررة أم باجتهاد منه؟ وإذا قلتم بمذهب من المذاهب الاربعة فبأي مذهب هو؟ وإذا قلتم بالاجتهاد فبأي طريق تصل اليه الادلة التي يستنبط منها الأحكام بالنقل الذي هو من خصائص هذه الأمة أم بالوحي؟ وإذا قلتم بالنقل فكيف معرفته طريق صحيح السنة أم سقيمها أو بحكم الحفاظ عليه أو بطريق آخر؟ وإذا قلتم بالوحي اي وحي هو؟ أوحي الهام أو بتنزيل ملك، وذا كان بالثاني فبأي ملك وكيف حكمه في أموال بيت المال واراضيه وما صدر فيها من الأوقاف؟ ايقر ذلك على ما هو الآن أو يحكم فيه بغير ذلك ؟وأقول قد ورد علي هذا السؤال من مدة تقارب شهرين ،وذلك يوم الجمعة رابع عشر ربيع الأول من هذه السنة جاءني رجل من اهل العلم ممن أخذ العلم عن والدي فسألني عن اشياء من جملتها هذا السؤال، واجبته عنه بجواب مختصر، ومن جملة ما سألني عنه في ذلك المجلس قصة حياء الملائكة من عثمان وأخرجت له في ذلك حديثين غريبين خرجَتهما من تاريخ ابن عساكر وأوردتهما في كتابي تاريخ الخلفاء في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه،[1] وها أنا أذكر في هذه الأوراق جواب هذا السؤال على طريق البسط وأذكر من كل كلمة أوردها مستندي فيها من الأحاديث والآثار وكلام العلماء.

بماذا يحكم النبي عيسى عليه السلام:

فقول السائل بماذا يحكم في هذه الأمة بشرع نبينا أم بشرعه، جوابه: إنه يحكم بشرع نبينا لا بشرعه، نص على ذلك العلماء ووردت به الأحاديث وانعقد عليه الإجماع، فمن جملة نصوص العلماء في ذلك قول الخطابي في معالم السنن عند ذكر حديث إن عيسى يقتل الخنزير(فيه دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان أن أعيانها نجسة؛ وذلك لأن عيسى عليه السلام [انما يقتل الخنزير على حكم شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم؛

(١) قال في كتاب تاريخ الخلفاء في قصة حياء سيدنا عثمان : أخرج ابن عساكر عن زيد قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقالوا شهيد يقتله قومه أنا أستحي . منه ،تاريخ الخلفاء ، للسيوطي،(٧٦).

لان][1] نزوله إنما يكون في آخر الزمان وشريعه الإسلام باقية)[2] ,ومن ذلك قول النووي في شرح مسلم:(ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام ان ينزل بشرع ينسخ شرعنا ولا في الأحاديث شيء من هذا، بل اصبحت الأحاديث بانه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحي من أمور شرعنا ما هجره الناس). [3]

ومن الأحاديث الواردة في ذلك ما أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني من حديث سمرة[4] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مِلَّتِهِ فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ ثُمَّ(وَإِنَّمَا هُوَ قِيَام السَّاعَةِ)[5]» [6]، وأخرج الطبراني في الكبير، والبيهقي في البعث بسند جيد عن عبدالله بن مغفل[7] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يَلْبَثُ الدَّجَّالَ فِيكم مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ ينزل عِيسَى ابْنُ مَرْيَم مُصَدِّقًا بِمُحَمَّدٍ ومِلَّتِهِ إماما مهديا وحكما عدلا ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ» [8] ،وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يُنَزِّلُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهُمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من النسخة (ب)

(٢) تفسير سنن أبي داود (معالم السنن) لأبي سليمان الخطابي،(١٧٩/٣)

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط٢، ١٣٩٢،(١٧-٧٦/١٨)

(٤) سمرة بن جندب الفزاري يكنى أبو عبد الرحمن له صحبة توفي في ولآية معاوية، بالكوفة، ولي البصرة وله بها دار وكان مرة ينزل بالبصرة ومرة ينزل بالكوفة مات بعد أبي هريرة روى عنه الحسن والشعبي وعلي بن ربيعة وقدامة بن وبرة ،ينظر: الجرح والتعديل، أ ،(١٥٤/٤)، و الثقات لابن حبان (١٧٤/٣),

(٥) ما بين المكفوتين ساقطة من (ب)

(٦) أخرجه احمد في مسنده ،(٣٢٦/٣٣)،٢٠١٥١، والطبراني في المعجم الكبير ، (٢٢١/٧) ،٦٩١٩، والبزار في مسنده ، (١٥٧/٢)،٤٦٣٥.قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر ، (١٨٧/٧)

(٧) عبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيُّ وَكَانَ أَحَدَ الْبَكَّائِينَ، وَأَحَدَ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ إلى الْبَصْرَةِ لِيُفَقِّهُوا النَّاسَ، وهو أول مَنْ دَخَلَ تُسْتَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَتْحِهَا. لَكِنِ الصَّحِيحَ مَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدَّدٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتِّينَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ.، ينظر: معجم الصحابة،(١١٩/٤) ،والبدآية والنهاية، ،(٦٥/٨)

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (٢٦٥/٧)، ٧٠٨٢، والبزار في مسنده (٢٥٧/٧)،٧٠٨٢،ولم اقف عليه عند البيهقي في البعث والنشور

الرَّكْعَةِ، قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ، [بين][1] أَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ»[2] ووجه الاستدلال بهذا الحديث أن عيسى عليه الصلاة السلام يقول: في صلاته يومئذ سمع الله لمن حمده وهذا الذكر من الاعتدال من خواص صلاة هذه الأمة كما ورد في حديث ذكرته في المعجزات والخصائص[3]، وأخرج ابن عساكر[4] عن أبي هريرة قال: « يهبط يهبط المسيح بن مريم فيصلي الصلوات ويجمع الجمع»[5]، فهذا صريح، في أنه ينزل بشرعنا فأن مجموع الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لم يكن في غير هذه الملة ،وأخرج من حديث عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كيف تهلك أمة انا أولها وعيسى بن مريم آخرها»[6]، وأخرج ابن عساكر ايضا من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف تهلك أمة انا أولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها»[7]، وقول السائل: واذا قلتم انه يحكم بشرع نبينا فكيف طريقة حكمه ابمذهب من المذاهب الاربعة المتقررة ؟أو باجتهاد منه ؟ هذا السؤال أعجب من سائله واشد عجبا منه قوله فيه بمذهب من المذاهب الأربعة، فهل خطر ببال السائل أن المذاهب في هذه الملة الشريفة منحصرة في أربعة والمجتهدون من الأمة لا يحصون كثرة، وكل له مذهب من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهلم جرا، فلقد كان في السنين الخوالي نحو عشرة مذاهب مقلدة اربابها مدونة كتبها وهي الأربعة المشهورة، ومذهب سفيان بن عيينه [8] ومذهب

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من (ب)

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ,(٢٢٣/١٥)،٦٨٢٢.وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد :رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.(٣٠٣/٧)

(٣) لم اقف على كتاب المعجزات والخصائص للإمام السيوطي

(٤) علي بْن الْحَسَن بْن هبة الله بْن عَبْد الله بْن الحُسَيْن، الحافظ الكبير أبو القاسم ثقة الدين ابْن عساكر الدمشقي، الشافعي، (المتوفى:٥٧١ هـ) صاحب " تاريخ دمشق "، أحد أعلام الحديث ,فمن تصانيفه: " التاريخ " ، و" عوالي مالك " التالي لحديث مالك العالي، ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ،(٤٩٣/١٢)، والوافي بالوفيات ، (٢١٦/٢٠)، ٣٠٧

(٥)ذكره ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق ،(٥٠٢/٤٥)

(٦) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ،(٣٩٥/٥)، ١٧٠.

(٧) ذكره ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق،(٥٢٢/٤٧)، والهندي في كنز العمال وأضافه إلى ابن عساكر ،(٢٦٩/١٤).

(٨) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ويكنى أبا محمد. مولى لبني عبد الله بن روبية من بن هلال بن عامر بن صعصعة.وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ. وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.: توفى سنة (١٩٨هـ).=

سفيان الثوري [١]، ومذهب الليث بن سعد [٢]، ومذهب إسحاق[٣]، ومذهب ابن جرير [٤]، ومذهب داود[٥] وكان لكل من هؤلاء اتباع يفتون بقولهم ويقضون وإنما انقرضوا بعد الخمسمائة بموت العلماء وقصور الهمم فالمذاهب كثيرة فلأي شيء خصص المذاهب الاربعة؟ ثم كيف يظن بنبي أن يقلد مذهبا من المذاهب والعلماء يقولون: إن المجتهد لا يقلد مجتهدا فاذا كان هذا المجتهد من احاد الأمة لا يقلد فكيف يظن بالنبي ان يقلد؟ فان قلت يتعين حينئذ القول بانه يحكم بالاجتهاد قلت لا لم يتعين ذلك فإن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بما أوحي اليه في القرآن لا يسمى ذلك اجتهادا، كما لا يسمى تقليدا والدليل على ذلك أن العلماء حكوا خلافاً في جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان حكمه بما يفهمه من القرآن يسمى اجتهادا لم تجد حكاية الخلاف. [٦]

=وَدُفِنَ بِالْحَجُونِ. وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً. ينظر: الطبقات الكبرى،(٤١/٦)، وتاريخ الثقات، (١٩٤/١).

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين وقيل سبع ومات سنة إحدى وستين ومات في خلافة المهدي ، ينظر: طبقات الفقهاء، (٨٤/١)،و تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(١٥٤/١١)

(٢) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَيُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ، مَوْلًى لِقَيْسٍ، وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أو أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ صَحِيحَهُ، وَكَانَ قَدِ اسْتَقَلَّ بِالْفَتْوَى فِي زَمَانِهِ بِمِصْرَ ،مات سنة ١٦٥هـ، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ،(٥١٧/٧)، و الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ،(١٧٩/٧).

(٣) إسحاق بن راهويه هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة، بن كعب بن همام بن أسد بن مرة، بن عمرو، (وتوفى ٢٣٨هـ) .نظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ، (٣٤٤/٦) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ،(١١٩/٨).

(٤)ابن جرير الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد، الطبري، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحد، توفى سنة (٣١٠ هـ) ، ينظر: تاريخ بغداد للبغدادي ،(٥٤٨/٢) ،ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(١٩٢/٤).

(٥) أبو سليمان بن علي بن خلف الأصبهاني الإمام المشهور المعروف بالظاهري؛ كان زاهداً كثير الورع، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وأبي ثور وغيرهما، وانتهت إليه رياسة العلم ببغداد .ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، (٣٦٦/٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان ،(٢٥٥/٢).

(٦) قال الماوردي في كتابه الحاوي الكبير: أما اجْتِهَادُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ. فَذَهَبَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلْأَنْبِيَاءِ أَنْ يَجْتَهِدُوا وَلَا لِنَبِيِّنَا – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – أَنْ يَجْتَهِدَ لِقُدْرَتِهِمْ عَلَى النَّصِّ بِنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى} وَلِأَنَّ النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم تَوَقَّفَ فِي إِحْرَامِهِ وَلَمْ يَجْتَهِدْ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ=

فهم سيدنا عيسى عليه السلام للقرآن:

الطريق الثاني: إن النبي عيسى صلى الله عليه وسلم يمكن أن ينظر في القرآن فيفهم منه جميع الأحكام المتعلقة بهذه الشريعة من غير احتياج إلى مراجعة الاحاديث كما فهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من القرآن، فأن القرآن العزيز قد انطوى على جميع الأحكام الشرعية، وفهمها النبي صلى الله عليه وسلم بفهمه الذي اختص به، ثم شرحها لأمته في السنة ،وأفهام الأمة تقصر عن ادراك ما ادركه صاحب النبوة، وعيسى صلى الله عليه وسلم نبي فلا يبعد ان يفهم من القرآن كفهم النبي صلى الله عليه وسلم، وشاهد ما قلناه من ان جميع الأحكام الشرعية فهمها النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن –قول الشافعي رضي الله عنه: جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن، ويؤيد ما أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عَنْ عَائِشَةَ، قالتْ: قال: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اني لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»[1] وقال الشافعي أيضا: جميع ما تقوله الأمة شرح السنة وجميع السنة شرح للقرآن.

وقال الشافعي:(لَيْسَت تَنْزِلُ بِأَحَدٍ نَازِلَةٌ في الدين إلَّا في كتاب الله تعالى على سبيل الهدي فيها)،[2] وقال ابن برجان: ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من شيء فهو في القرآن أو فيه اصله قرب أو بعد فهمه من فهمه وعمه من عمه،[3] وكذا أكل ما حكم به القرآن وقضى به وقال بعضهم ما من شيء الا يمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه الله تعالى حتى أن بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم من قوله

=وَتَوَقَّفَ فِي اللِّعَانِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ القرآن. وَتَوَقَّفَ فِي مِيرَاثِ الْخَالَةِ وَالْعَمَّةِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِأَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا. وَلَوْ سَاغَ لَهُ الِاجْتِهَادُ لَسَارَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ ,وَذَهَبَ جُمْهُورُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ الظاهر من مذهب الشَّافِعِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يَجْتَهِدُوا لِقَوْلِهِ تعالى {وَدَاودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} [الأنبياء: ٧٨ – ٧٩] وَلَوْ لَمْ يَكُنِ اجْتِهَادُ الْأَنْبِيَاءِ سَائِغًا وَكَانَ جَمِيعُ أَحْكَامِهِمْ نَصًّا لَمَا أَخْطَأَ داود وَلَا أَصَابَ سُلَيْمَانُ. وَلِأَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – قَدِ اجْتَهَدَ فِي أَسْرَى بَدْرٍ وَفِيمَنِ اشْتَرَطَ رَدَّهُ فِي صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ.، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ، (١٢١/١٦)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط وقال عنه: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الزَّعْفَرَانِيُّ " ،(٤٢/٦) ،٥٧٤١ .

(٢) كتاب الأم للشافعي ،(١٩/١).

(٣) ذكره ابن برجان في كتابه الارشاد كما ذكر ذلك الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن ولكني لم اقف على كتابه الارشاد ، البرهان في علوم القرآن للزركشي (١٢٩/٢) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي.(٣٠/٤).

تعـــــــــــالى: ﴿المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة ﴾[1] فإنها رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقده وقال المرسي[2] في تفسيره: جمع القرآن علوم الأولين والآخرين حيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه وتعالى ثم ورث عنه معظم سادات الصحابة وإعلامهم مثل الخلفاء الأربعة ومثل ابن مسعود وابن عباس وقال ابن عباس: (حتى لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله تعالى)[3]، وقال صلى الله عليه وسلم: سَيكُونُ فِتَن، فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا قال: كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وحكم ما بعدكم ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ رواه الترمذي [4] وقال الله تعالى: ﴿العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ

ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾[5] وقال الله تعالى: ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾[6] وقال النبي صلى الله عليه وسلم:« لَوْ أَغْفَلَ شَيْئًا، لَأَغْفَلَ الذَّرَّةَ وَالْخَرْدَلَةَ وَالْبَعُوضَةَ» رواه ابن أبي حاتم في تفسيره وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة،[7] وقال ابن مسعود: «مَنْ أَرَادَ الْعِلمَ فَعَلَيْهِ بِالقرآن، فَإِنَّ فِيهِ خَبَرَ الْأولِينَ وَالْآخرِينَ» رواه ابن منصور في سننه،[8] وقال ابن مسعود أيضا: هذا القرآن بين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن رواه ابن أبي

---

(١) سورة المنافقون(من الآية ١١).

(٢) شرف الدين، أبو الفضل: محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل بن محمد الشافعي، .المتوفى: سنة ٦٥٥،.له تفسير وهو كبير في: عشرين مجلدا قصد فيه ارتباط الآيات بعضها ببعض، ، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (٤٥٨/١)

(٣)البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، (١١٥/٣)

(٤) أخرجه الترمذي في سننه ،(٢٢/٥) ٢٩٠٦

(٥) سورة النحل من الآية (٨٩).

(٦) سورة الانعام من الآية (٣٨).

(٧) أخرجه ابن حبان في العظمة بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتعالى لَوْ أَغْفَلَ شَيْئًا، لَأَغْفَلَ الذَّرَّةَ وَالْخَرْدَلَةَ وَالْبَعُوضَةَ»، (٥٣٣/٢) ولم اقف عليه عند ابن أبي حاتم .

(٨) أخرجه ابن منصور في سننه ، (٩/١) ، والبيهقي في شعب الايمان ، (٣٤٧/٣).

حاتم وابن جرير في تفسيرهما [١]. وقال ابن مسعود: ألا أحدثكم بحديث انبأتكم بتصديقه من كتاب الله تعالى رواه ابن أبي حاتم[٢] وقال سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا بَلَغَنِي حَدِيثٌ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ إِلا وَجَدْتُ مِصْدَاقَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ رواه ابن أبي حاتم [٣] فعرف بمجموع ما ذكرناه ان جميع الشريعة [منطوية][٤] تحت الفاظ القرآن القرآن غير انه لا ينهض لإدراكها منه الا صاحب نبوة وقال بعض العلماء: العبادة في القرآن للعامة والاشارة للخاصة واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء وعيسى عليه الصلاة والسلام نبي ورسول فيفهم من القرآن ما انطوى عليه ويحكم به وان خالف الانجيل وهذا معنى كونه يحكم بشرع نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذان طريقان كل منهما محتمل في معرفة عيسى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإحكام هذه الشريعة أو مأخذهما قوي في غاية الاتجاة .

الطريق الثالث : ما اشار اليه جماعة من العلماء منهم السبكي وغيره ان عيسى عليه الصلاة والسلام مع بقائه على نبوته معدود في أمة [٥] النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ داخل داخل في زمرة الصحابة[٦] فأنه اجتمع بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو حي مؤمنا ومصدقا وكان اجتماعه به مرات في غير ليلة الاسراء من جملتها بمكة روى ابن عدي في الكامل عن انس رضي الله عنه قال : «بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رَأَيْنَا بُرْدًا وَيَدًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْبُرْدُ الَّذِي رَأَيْنَا وَالْيَدُ؟ قال: قَدْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قال: ذَاكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سَلَّمَ عَلَيَّ» [٧] وأخرج ابن عساكر من طريق آخر عن انس قال: «كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، إِذْ رَأَيْتُهُ صَافَحَ شَيْئًا لَا نَرَاهُ، قُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ صَافَحْتَ شَيْئًا وَلَا نَرَاهُ! قال: ذَاكَ أَخِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، انْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى طَوَافَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ» [٨] فحينئذ لا مانع [من][٩]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بلفظ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الله أنزل في هَذَا الْكِتَاب تبيانًا لكل شيء، ولقد علمنا بعضًا مما بين لنا في القرآن. ثُمَّ تلا: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَاب تِبْيَانًا لِكُلِّ شيء (٢٢٩٧/٧) ، ١٢٦٢٧ وابن جرير في تفسيره ٢٧٩/١٧ وابن بطة في الإبانة الكبرى، (١٤٨/٦)

(٢)أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بلفظ : أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يَعِيَهُ،(٣٢٧٨/١٠)،١٨٤٧٩

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠١٥/٦) ،١٠٧٦٥.

٤ في النسخة (ا) منوطة .

(٥) في النسخة (ب) زيادة كلمة محمد .

(٦) ينظر فتاوى السبكي ،(٦٠٢/٢).

(٧) أخرجه بن عدي الجرجاني في كتابه الكامل في معرفة ضعفاء والمحدثين ،(٤٢٣/٨)

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨٥/٤٧)

[مـن][1] ان يكـون تلقـى مـع النبـي صـلى الله عليـه وسـلم احكامـه المتعلقـة بشـريعته المخالفـة لشـريعة الانجيـل لعلمـه بأنـه سـينزل فـي أمتـه ويحكـم فـيهم بشـريعته فأخـذها عنـه بـلا واسـطة وقـد روى ابـن عسـاكر عـن أبـي هريـرة قـال: قـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم «أَلَا إِنَّ عيسـى بْـنَ مَـرْيَمَ لَـيْسَ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ نَبِـيٌّ وَلَا رَسُـولٌ، إِلَّا أَنَّـهُ خَلِيفَتِـي فِـي أمتِـي مِنْ بَعْدِي»[2] وقد رأيت في عبارة السبكي في تصنيف له انما يحكم عيسى بشريعة نبينا نبينـا صـلى الله عليـه وسـلم بـالقرآن والسـنة[3] وحينئـذ فيتـرجح ان أخـذه للسـنة مـن النبـي صـلى الله عليـه وسـلم بطريـق المشـافهة مـن غيـر واسـطة وقـد عـده بعـض المحـدثين فـي جملـة الصـحابة هـو والخضـر والياس قـال الـذهبي فـي تجريـد الصـحابة (عيسـى ابـن مـريم عليـه الصـلاة والسـلام نبـي وصـحابي فأنـه رأي النبـي صـلى الله عليـه وسـلم واجتمـع بـه فهـو آخر الصحابة موتا [انتهى][4])[5]– والله اعلم.

حكمه في أموال بيت المال:

وقـول السـائل [وكيـف][6] حكمـه فـي أمـوال بيـت المـال ايقـر ذلـك علـى مـا هـو الان كـلأم فـي غآيـة العجـب فـأن أمـوال بيـت المـال جاريـة الان علـى غيـر القـانون الشـرعي ولا يقـر نبـي علـى ذلـك وقـد قـال اصـحابنا فـي المواريـث انـه لا يـورث بيـت المـال الا عنـد انتظامـه وان انتظامـه ان يكـون كمـا كـان فـي ايـام الصـحابة وقـد قـال ابـن سـراقة[7] وهـو مـن ائمتنـا وهـو قبـل الاربعمائـة لبيـت المـال سـنين كثيـرة مـا استقام[8] فكيـف قـرب التسـعمائة ولا يـزداد يـزداد الا شـدة وقـد الفـت كتابـا فـي آداب الملـوك مـن طـالع مـا فيـه مـن الاحاديـث والاثـار علـم ان غالـب أمـور بيـت المـال جاريـة الان علـى غيـر القـانون الشـرعي وقـد وردت

(١) ما بين المعكوفتين ساقطة من النسخة (ب)

(٢) أخرجـه ابـن عسـاكر فـي تـاريخ دمشـق (٤٩٢/٤٧)، والطبرانـي فـي الصـغير، الـروض الـداني (المعجـم الصـغير)، ،(٣٠/٢)،٧٢٥ ،وقـال عنـه الهيثمـي : رواه الطبرانـي فـي الصـغير والأوسـط، وفيـه محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم ، مجمع الزوائد (١٣٧/٨)

(٣) ينظر: فتاوى السبكي ،(٣٨٨/٢).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقطة من النسخة (ب).

(٥) تجريد اسماء الصحابة ، (٤٣٢/١).

(٦) في النسخة (ب) كيف

(٧) عثمـان بـن عبـد الأعلـى بـن سـراقة الأزدي القاضـي مـن أهـل دمشـق، وهـو مـن بطـن الأزد يقـال لهـم الخبائـل مـن بنـي سـعد بـن الغطريـف حـدث عـن كهيـل بـن حرملـة النمـري كـان عثمـان بـن سـراقة أميـر دمشق في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ينظر:مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٤/١٦)

(٨) في النسخة (ب) ما يستقام

الاحاديث بأن المهدي يأتي قبل عيسى بن مريم فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا،[١] فيأتي عيسى فيقر صنع المهدي ومما يعدل فيه المهدي ان يقسم بين المسلمين فيئهم الذي استولى عليه ولاة الاتراك واكلوه واستبدوا به دولهم وروى الإمام احمد في مسنده والبزار وأبو نعيم والحاكم في مستدركه بسند صحيح عن سمرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ [اللَّهُ][٢] أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجِمِ فَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ»[٣] وورد ايضا ذلك من حديث انس[٤] وحذيفة[٥] وابن عمر وأبي موسى موسى الاشعري[٦] وروى ابن حبان في صحيحه عن أم سلمة رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهدي انه يقسم بَيْنَ المسلمين فَيْأَهُمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَام بِجِرَانِهِ إلى الأرض، يمكث سبع سنين"[٧] أخرج احمد في مسنده وأبو يعلى بسند جيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أمتي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ

---

(١) أخرج أبو داود في سننه عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» (١٠٧/٤) ، ٤٢٨٥ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (ب).

(٣) أخرجه احمد في مسنده بلفظ : «يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ، ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ» (٣٠٩/٣٣) ٢٠١٢٣، والبزار في مسنده (٣٥٠/٦) ، ٢٣٧٠.

(٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله صحبة طويلة، وحديث كثير، وملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم منذ هاجر إلى أن مات، وعمر طويلا، وكان آخر الصحابة موتًا. مات في سنة "٩٣".،ينظر: معجم الصحابة، (١٠٩/١).

(٥) حُذَيْفَة بن الْيَمَان أبو عبد الله الْعَبْسِي حَلِيف بني عبد الْأَشْهَل صَاحب سر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ وَأَبوهُ من سَادَات الصَّحَابَة ، وأرسله النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم سريَّةً وَحده فِي لَيْلَة بَارِدَة فِي حَرْب الخَنْدَق يستعلم خبر الْقَوْم ودعا لَهُ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَكَانَ رأمياً، توفى (سنة٣٦هـ)، ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ،(٢١٧٥/٥).

(٦) أبو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، عَبْد الله بْن قَيْس بْن سليم بْن حضار بْن حرب بْن عامر بْن عنز بْن بَكْر بْن عامر بْن عذر بْن وائل بْن ناجية بْن الجماهر بْن الأشعر. يعرب بْن قحطان توفى (سنة ٤٢هـ).،ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٧٩/٤)، والاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر (١٧٦٢/٤).

(٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ : فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْأَهُمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُلْقِي الإسلام بِجِرَانِهِ إلى الأرض، يمكث سبع سنين"،(١٥٩/١٥) ٦٧٥٧، وأبو يعلى في مسنده ،(٣٦٩/١٢)،٦٩٤٠

النَّاسِ وَزَلَازِلَ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا» فَقال: لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟ قال: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ» وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أمةِ مُحَمَّدٍ غِنًى، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأمرَ مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيقول: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ واحد»[١] فيكون كذلك سبع سنين وقول السائل وما صدر فيها من الأوقاف جوابة ان ما كان منها وقفا على وجوه البر ومصالح المسلمين والعلماء والقراء وذرية النبي صلى الله عليه وسلم واقربائه والفقراء والمرضى والمنقطعين والمدارس والمساجد والحرمين وبيت المقدس وكسوة الكعبة وما شاكل ذلك فهو وقف صحيح موافق للشريعة فيقره وما كان وقفا على نساء الملوك والأمراء وأولادهم فهو وقف باطل مخالف للشرع فيبطل

اجتماع النبي عيسى بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم:

ظهر لي طريق رابع وهو ان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في الارض فلا مانع من ان يأخذ عنه ما احتاج اليه من احكأم الشريعة ومستندي في هذا الطريق أمور :الأول : ما أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وسَلمَ يقول: وَالَّذِي نَفْسُي بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ لَئِنْ قَأم عَلَى قَبْرِي فَقال: يَا مُحَمَّدُ لأُجِيبَنَّهُ[٢] ,أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَيُهْبِطَنَّ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، وَإِماما مُقْسِطًا، فَلَيَسْلُكَنَّ فَجَّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا أو مُعْتَمِرًا، وَلَيَقِفَنَّ عَلَى قَبْرِي فَلَيُسَلِّمَنَّ عَلَيَّ، وَلَأَرُدَنَّ عَلَيْهِ»[٣] .

الثاني: ان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يرى الانبياء ويجتمع بهم في الارض كما تقدم انه رأى عيسى في الطواف وصح انه معهم« مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره»[٤] وصح انه صلى الله عليه وسلم قال «الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ يُصَلُّونَ»[٥]

---

(١) أخرجه احمد في مسنده ،(٤٢٦/١٧) ١١٣٢٦، قال الهيثمي : رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات، مجمع الزوائد (٢٦٠/٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ،(١٣٦/١)،١٥٥.

(٣) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، (٤٩٣/٤٧) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال عنه الذهبي : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ، (٦٥١/٢)، ٤١٦٢..

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ،بلفظ: مَرَرْتُ – عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ " ،كتاب الفضائل ،باب من فضائل موسى عليه السلام ، (١٨٤٥/٤)، ٢٣٧٥.

يُصَـلُّونَ»[١] فكـذلك اذا نـزل عيسـى إلـى الارض يـرى الانبيـاء ويجتمـع بهـم ومـن جملـتهم النبي صلى الله عليه وسلم فيأخذ عنه ما احتاج من شريعته .

رؤية النبي عليه الصلاة والسلام في اليقظة:

الثالـث : ان جماعـة مـن ائمـة الشـريعة نصـوا علـى انـه مـن كرأمـة الـولي انـه يـرى النبـي صـلى الله عليـه وسـلم ويجتمـع بـه فـي اليقظـة ويأخـذ عنـه مـا قسـم مـن معـارف ومواهـب وممـن نـص علـى ذلـك مـن ائمـة الشـافعية [الغزالـي][٢] [والبـارزي][٣] والتـاج ابـن السـبكي[٤] والعفيـف اليـافعي[٥] مـن ائمـة المالكيـة والقرطبـي وابـن أبـي جمـرة وابـن الحـاج فـي المـدخل[٦] المـدخل[٦] (وقـد حكـي عـن بعـض الأوليـاء انـه حضـر مجلـس فقيـه فـروي ذلـك الفقيـه حـديثا حـديثا فقـال الـولي هـذا الحـديث باطـل فقـال الفقيـه ومـن ايـن لـك هـذا فقـال هـذا النبـي صـلى الله عليـه وسـلم واقـف علـى رأسـك يقـول: انـي لـم اقـل هـذا الحـديث وكشـف للفقيـه فـرأه وقـال الشـيخ أبـو الحسـن الشـاذلي لـو حجبـت عـن النبـي صـلى الله عليـه وسـلم طرفـة عـين مـا عـددت نفسـي مـع المسـلمين)'[٧] فـإذا كـان هـذا حـال الأوليـاء مـع النبـي صـلى الله عليـه

(١) أخرجه البزار في مسنده،(٦٢/١٣)،٦٣٩١.

(٢) مـا بـين المعكـوفتين سـاقط مـن (ب)، الغزالـي ،أبـو حامـد محمد بـن محمد بـن محمد بـن أحمـد الغزالـي، ،الـف كتبـا عديـدة منهـا ، كِتَـاب "الإحيـاء"، وكتـاب "الأَرْبَعِـيْنَ"، وَكِتَـاب "القِسـطَاس"، وَكِتَـاب "مَحـكّ النَّظَـر، تـوفى سنة (٥٠٥هـ) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان،(٢١٦/٤).

(٣) مـا بـين المعكـوفتين سـاقط مـن النسـخة (أ) و(ب)، هبـة الله بـن عبـد الـرَّحِيم بـن إِبْـرَاهِيم شـيخ الإسـلام ومفتـي الشَّـأم القَاضِـي شـرف الـدّين أبـو الْقَاسِـم صَـاحب التصـانيف تـوفّي سـنةَ (٧٣٨هـ) ، ولـه مـن التصانيف. تفسيران، وكتاب بديع القرآن، وغير ذلك.ينظر :الوافي بالوفيات (١٧٢/٢٧).

(٤) عبـد الْوَهَّـاب بـن عَلـيّ الإمـام الْعَـالم الْفَقِيـه الْمُحـدث النَّحْـوِيّ النَّـاظِم تَـاج الـدّين أبـو نصـر ابْـن الْعَلامـة قَاضِـي الْقُضَـاة السُّـبْكِيّ ، وَعمـل كتابـا حـافلاً فِـي الْأَشْـبَاه والنظـائر ،تـوفى سـنة (٧٧١هـ)، ينظـر: الـوافي بالوفيات للصفدي (٢٠٩/١٩).

(٥) الشـيخ عبـد الله بـن اسـعد اليـافعي، ثـم المكـي، عفيـف الـدين ويـافع قبيلـة فـي الـيمن مـن قبائـل حمير.كـان أمأمـاً مفتيـاً عـاملاً، ممـن تنـزل الرحمـة عنـد ذكـره. ، صـنف بـأنواع العلـوم ,مـن مؤلفاتـه : روض الرياحين في مناقب الصالحين " (توفى سنة ٧٦٨هـ) ،ينظر:طبقات الأولياء (٥٥٥/١).

(٦) ينظر: المدخل لابن الحاج, (١٩٤/٣).

(٧) الفتاوى الحديثية للهيتمي (٢١١/١).

وسلم فعيسى النبي عليه السلام أولى ان يجتمع به في اي وقت شاء[١] ويأخذ عنه ما اراد من أحكام شريعته من غير احتياج إلى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث .الرابع: انه روي عن أبي هريرة انه لما اكثر الحديث وانكر عليه الناس قال « لَئِنْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [قَبْلَ أَنْ أموتَ][٢]

لَأُحَدِّثَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُصَدِّقُنِي».[٣] فقوله فيصدقني فيه دليل على ان عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبي صلى الله عليه وسلم من غير احتياج إلى ان يأخذها عن احد من الأمة حتى ان ابا هريرة الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم احتاج ان يلجأ اليه يصدقه فيما رواه ويزكيه آخر ؟ الجواب ثم ان مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول الله [صلى الله عليه وسلم][٤] على المسلمين وابن عم سيد المرسلين الإمام المتوكل على الله اعزه الله واعز به الدين وهو الأمر بالكتابة أولا– اعاد الأمر.

نزول الوحي على سيدنا عيسى :

ثانيا، هل ثبت ان عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله يأتيه وحي؟ والجواب: نعم روى مسلم واحمد وأبو نعيم والترمذي والنسائي وغيرهم من حديث النواس بن سمعان،[٥] سمعان،[٥] قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فَبَيْنَا هم عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ عيسى ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، فَيَتْبَعُهُ، فَيُدْرِكُهُ، فَيَقْتُلُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ الشَّرْقِيِّ» " فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أوحَى اللَّهُ إلى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: إِنِّي قَدْ أخرجتُ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي، لَا يَدَانِ لَكَ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ

(١) قال أبو شأمة في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث : وَمن زعم من جهلة الصوفيه أَنه يرى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الْيَقَظَة أو أَنه يحضر المولد أو مَا شابه ذَلِك فقد غلط أقبح غلط وَلبس عَلَيْهِ غَاية التلبيس (١/١١٥).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (ا) و(ب)

(٣) أخرجه احمد في مسنده ، (١٥/٦٢) ، ٩١٢١، وابن منده في كتابه الايمان (١/٥١٦)، ٤١٧.
٤١٧.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقطة من النسخة (أ) ،(ب).

(٥) نواس بن سمعان بن خالد بن عَمْرو بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة ,أهدى ,أهدى إلى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعلين، فقبلهما، وزوج أخته من النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما دخلت عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعوذت مِنْه، فتركها ،ينظر:الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ،(٤/١٥٣٤) ، واسد الغابة لابن الاثير ،(٥/٣٤٥).

عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ[١]، الحديث فهذا صريح في أنه يوحى اليه بعد النزول والظاهر ان الْجَائِيَ اليه بالوحي جبريل عليه السلام بل هو الذي يقطع به ولا يتردد فيه لان تلك وظيفته وهو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة والدليل على ذلك ما أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن عائشة قالت: قال وَرَقَةُ لخديجة: جِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُسُلِهِ، وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن ابن سابط قال: «فِي أم الْكِتَابِ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَوُكِّل به ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَوُكِّلَ جِبْرِيلُ بِالْكِتَبِ والوحي إلى الانبياء ، وَوُكِّلَ أَيْضًا بِالْمُهَلَكَاتِ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْمًا، وَوَكَّلَ بِالنَّصْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَوُكِّلَ مِيكَائِيلُ بِالْقَطْرِ وَالنَبَاتِ، وَوُكِّلَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ بِقَبْضِ الْأَنْفُسِ، فَإِذَا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في أم الكتاب [فَيَجِدُونَهُ][٢] سَوَاءً»[٣] .

صلاة النبي عيسى خلف المهدي:

تنبيه: ويشبه هذا ما بلغني عن بعض المنكرين انه انكر ما ورد ان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل [لم يصلي خلف المهدي صلاة الصبح وانه صنف في انكار ذلك كتابا وقال في توجيه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اجل مقاما من ان][٤] يصلي خلف غير نبي وهذا من اعجب العجب فأن صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدة احاديث صحيحه [٥] بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الذي لا يتخلف خبره من ذلك ما رواه احمد في مسنده والحاكم في المستدرك وصححه عن عثمان بن أبي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر الحديث وفيه: فينزل عِيسَى عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَيقول: لَهُ أميرُ الناس تَقَدَّمْ: يا رُوحَ اللَّهِ، فصَلِّ بنا ، فَيقول: انكم معشر هَذِهِ الْأمةُ أمرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، تقدم انت فصل بنا فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي بهم ، فَإِذَا انصرف، أخذ عِيسَى حَرْبَتَهُ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ،[٦]

---

(١) أخرجه احمد في مسنده (١٧٢/٢٩) ١٧٦٢٩،والطبراني في مسند الشاميين (٣٥٤/١)،ومسلم في صحيحه، باب ذكر الدجال ومن معه (٢٢٥٠/٤)٢٩٣٧.

(٢) في النسخة (ب) ليجدونه.

(٣) أخرجه ابن حبان في كتابه العظمة (٩٧٣/٣)، ٤٩٦ ولم اقف عليه عند أبي حاتم في تفسيره

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب) و(ج)

(٥) أخرج مسلم في صحيحه ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يقول: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أمتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: " فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيقول: أميرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيقول: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أمرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الْأمةَ "،(١٣٧/١)،١٥٦.

الـدَّجَّالِ،[١] وفـي الصـحيحين عـن أبـي هُرَيْـرَةَ قـال: : قـال: رَسُـولُ اللهِ صـلى الله عليـه وسـلم : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأمامكُمْ مِنْكُمْ.[٢]

وفـي مسـند احمـد عـن جـابر بـن عبـدالله[٣] قـال : قـال: رَسُـولُ اللهِ صـلى الله عليـه وسـلم : «يَخْـرُجُ الـدَّجَّالُ» فـذكر الحـديث إلـى ان قـال «فَـإِذَا هُـمْ بِعِيسَـى، فَتُقَـأم الصَّـلَاةُ، فَيُقَـالُ لَـهُ: تَقَـدَّمْ يَـا رُوحَ اللَّهِ، فَيقـول: لِيَتَقَـدَّمْ إمـامكُمْ» الحـديث[٤] وفـي مسـند أبـي يعلـى عـن جـابر قـال :قـال رَسُـولُ اللهِ صـلى الله عليـه وسـلم «لَا تَـزَالُ طَائِفَـةٌ مِـنْ أمتِـي ظَـاهِرِينَ عَلَـى الْحَـقِّ، حَتَّـى يَنْـزِلَ عِيسَـى ابْـنُ مَـرْيَمَ، فَيقـول: إمـامهُمْ: تَقَـدَّمْ، فَيقـول: أَنْـتَ أَحَـقُّ، بَعْضُـكُمْ أمـرَاءُ عَلَـى بَعْـضٍ، أَكْـرَمَ اللَّهُ بِـهِ هَـذِهِ الْأمـةَ».[٥] وروى أبـو داود وابـن ماجـه عـن أبـي إمامـة البـاهلي[٦] البـاهلي[٦] قـال : «خَطَبَنَـا رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فَحَـدَّثَنَا عَـنِ الـدَّجَّالِ» فَـذَكَرَ الْحَـدِيثَ إِلـى أَنْ قـال: «وَإِمـامهُمْ رَجُـلٌ صَـالِحٌ، فَبَيْنَمَـا إِمـامهُمْ قَـدْ تَقَـدَّمَ يُصَـلِّي الصُّـبْحَ، إِذْ نَـزَلَ عَلَـيْهِمْ عِيسَـى ابْـنُ مَـرْيَمَ الصُّـبْحَ، فَرَجَـعَ ذَلِـكَ الإِمـام يَمْشِـي الْقَهْقَـرَى لِيَتَقَـدَّمَ عِيسَـى يُصَـلِّي، فَيَضَـعُ عِيسَـى يَـدَهُ بَـيْنَ كَتِفَيْـهِ ثُـمَّ يقـول: لَـهُ: تَقَـدَّمْ فَصَـلِّ، فَإِنَّهَـا لَـكَ أُقِيمَـتْ، فَيُصَـلِّي بِهِـمْ إِمـامهُمْ، فَـإِذَا انْصَـرَفَ قـال: عِيسَـى: أَقِيمُـوا الْبَـابَ، فَيُفْـتَحُ وَوَرَاءَهُ الـدَّجَّالُ»[٧] وروى مسلم عـن جـابر عـن النبـي صـلى الله عليـه وسـلم قـال: «لَا تَـزَالُ طَائِفَـةٌ مِـنْ أمتِـي يُقَـاتِلُونَ عَلَـى الْحَـقِّ، ظَـاهِرِينَ إِلـى يَـوْمِ الْقِيَامـةِ، قـال: فَيَنْـزِلُ عِيسَـى ابْـنُ مَـرْيَمَ، فَيقـول: أميـرُهُمْ: تَعَـالَ

---

(١) أخرجه احمد في مسنده (٤٣٠/٢٩)، ١٧٩٠٠.

(٢) أخرجـه البخـاري فـي صـحيحه ،كتـاب بـدء الـوحي ، بـاب نـزول عيسـى،(٢٠٥/٤)، ٣٤٤٩، ومسـلم في صحيحه ،كتاب الايمان، باب نزول عيسى عليه وسلم ،(١٣٦/١)، ١٥٥.

(٣) جـابر بـن عبـد الله بـن عمـرو بـن حـرام ابـن ثعلبـة بـن حـرام بـن كعـب بـن غـنم بـن كعـب الأنصـاري المـدني صـحب رسـول الله (صـلى الله عليـه وسـلم) لـم يشـهد بـدرا وشـهد المشـاهد كلهـا روى عـن النبـي (صـلى الله عليـه وسـلم) وعـن أبـي بكـر وعمـر وعلـي وأبـي عبيـدة وطلحـة، ينظـر: تـاريخ دمشـق لابـن عساكر (٢٠٨/١١)، وسير اعلام النبلاء للذهبي ،(١٨٩/٣).

(٤) أخرجه احمد في مسنده (٢١٠/٢٣)،١٤٩٥٤.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده ،(١٣٧/١)،١٥٦.

(٦) صـدي بـن عجـلان بـن عمـرو أبـو أمامـة البـاهلي صـحب رسـول الله (صـلى الله عليـه وسـلم) وروى عنـه وروى عـن عمـر بـن الخطـاب وأبـي عبيـدة بـن الجـراح وأبـي الـدرداء ومعـاذ بـن جبـل وسـكن حمـص وقـدم دمشـق روى عنـه القاسـم أبـو عبـد الـرحمن وعمـر بـن عبـد الله الحضـرمي وغيـرهم كثـر تـوفى (سـنة ٨١هـ) ،ينظر : تاريخ دمشق لابن عسكر (٥٤/٢٤)

(٧) أخرجه أبو داود في مسنده ، (٤٢٩/٢)، ١٢٠٢،وابن ماجه في سننه ، (١٣٥٩/٢)،٤٠٧٧.

صَلِّ بِنَا، فَيقول: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أمينٌ يكرم به اللَّهِ هَذِهِ الْأُمةَ» [١] وقول هذا المنكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجل مقاما من ان يصلي خلف غير نبي , جوابه ان نبينا صلى الله عليه وسلم اجل مقاما وأرفعهم درجة وقد صلى خلف عبد الرحمن بن عوف[٢] مرة وخلف أبي بكر الصديق أخرى وقال «إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يُصَلِّيَ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أمتِهِ»[٣] ثبت ذلك في أحاديث صحيحة فكيف يتجه لهذا المنكر أن يقول هذا الكلام بعد ذلك ولست أعجب من إنكار من لا يعرف انما اعجب من إقدامه على تسطير ذلك في ورق [يخلد][٤] بعده ويسطر في صحيفته ثم رأيت في مصنف ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين قال المهدي من هذه الأمة وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم عليهما السلام.[٥] (والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله)[٦]

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ،بلفظ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أمتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إلى يَوْمِ الْقِيَامةِ»، قَالَ: " فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيقول: أميرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيقول: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أمرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الْأُمةَ "،كتاب الايمان ،باب نزول عيسى ابن مريم حاكما (١٣٧/١) ،١٥٦.

(٢) عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ,صاحب سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أحد العشرة الذين شهد لهم سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالجنة، وشهد بدراً وغيرها من المشاهد، توفى سنة (٣٢هـ)،، ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، (٢٠٠/١) ومختصر تاريخ دمشق (٣٤٢/١٤)،

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ,(٣٦٥/٤) ٤٤٤٨،والحاكم في المستدرك ،(٣٧٠/١)،٨٨٨.

(٤)في النسخة(ب) مجلد .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ،(٦٧٩/٨) ،١٩٥.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من النسخة (أ) والنسخة (ب).

المصادر والمراجع

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٢. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ –أيار / مايو ٢٠٠٢ م،

٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الطبعة:١٤١٩

٥. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ت: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ –١٩٨٨ م

٦. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) ت: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٧. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣

٨. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١ ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٩. تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة – القاهرة ، ١٣٧١هـ

١٠. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،

١١. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م

١٢. تجريد اسماء الصحابة، الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (توفى ٧٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

١٣. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، ت: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت.ط١، سنة ١٤١٩هـ

١٤. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٥. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ

١٦. الثقات لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ

١٧. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

١٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة -بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م

١٩. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى – الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ -١٤٠٥ هـ

٢٠. ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية

٢١. روض الرياحين في حكايات الصالحين، لعبد الله اسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨هـ ١٣٦٦م –القاهرة –سنة ١٣٠١هـ.

٢٢. شرح صحيح البخاري، للإمام أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة الاندلسي المتوفى سنة (٦٩٩هـ) مطبعة الصدق الخيرية – مصر، ط١، ١٣٤٨هـ.

٢٣. شرح مختصر الروضة، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦هـ) ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧ هـ

٢٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢

٢٥. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ، باب كراهية السخب في الاسواق

Sources and references

1. Irshad al-Sari to explain Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abd al-Malik al-Qasttalani al-Qutaybi al-Masri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (died: 923 AH), The Great Amiriya Press, Egypt, 7th Edition, 1323 AH.

2. Assimilation in the Knowledge of Companions, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (deceased: 463 AH) T: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st Edition, 1412 AH

3. Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), House of Knowledge for the Millions, May 15th-May 2002 AD,

4. The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajaybah al-Hasani al-Anjri al-Fassi al-Sufi (deceased: 1224 AH), T: Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan, Edition: 1419

5. The Beginning and the End, Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (deceased: 774 AH) T: Ali Shiri, House of Revival of Arab Heritage, 1st ed. 1408 AH -1988 AD

6. In order to request the history of Aleppo, Umar bin Ahmed bin Hibat Allah bin Abi Jaradah Al-Aqili, Kamal Al-Din Ibn Al-Adim (died: 660 AH), d. Suhail Zakar, House of Thought.

7. The History of Islam and the Liabilities of Celebrities and Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH) T: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st Edition, 2003

8. The History of Trusts, Abu Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli Al-Kufi (deceased: 261 AH), Dar Al-Baz, 1st Edition 1405 AH-1984AD.

9. The History of the Caliphs, Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (died in year 911 AH), T.: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, al-Saada Press - Cairo, 1371 AH

10. The History of Baghdad, by Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (deceased: 463 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, study and investigation by: Mustafa Abdul Qadir Atta,

11. The History of Damascus, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Heba Allah, known as Ibn Asakir (deceased: 571 AH) T: Amr bin Thamim al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH -1995 CE

12. Stripping the Names of the Companions, Hafiz Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (died 748 AH), Dar al-Maarifah, Beirut - Lebanon.

13. Interpretation of Abd al-Razzaq, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi al-Hamiri al-Yamani al-Sana'ani (deceased: 211 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, d: d. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut First Edition, 1419 AH

14. Refining of Names and Languages, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.

15. Tahdheeb al-Tahdheeb, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 AH), The Department of Regular Knowledge Press, India, Edition 1, 1326 AH

16. Al-Thiqaat by Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Mu'adh, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darami, al-Busti (deceased: 354 AH), the Ottoman Encyclopedia of Hyderabad, Deccan India, 1st ed. 1393 AH

17. Jami al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), T: Ahmad Muhammad Shaker, Foundation for the Resalah, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD

18. The Ornament of the Awliya and the Classes of the Asfia, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (deceased: 430 AH), Al-Saada - next to the governorate of Egypt, 1394 AH-1974 AD

19. Evidence of Prophethood and Knowledge of the Status of the Owner of Sharia, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa - Al-Khusrawjirdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (deceased: 458 AH), Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah - Beirut, Edition 1 -1405 AH

20. Tail [Layers of Hafiz for the Golden], Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) T: Sheikh Zakaria Omairat, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya

21. Al-Rayaheen Narrated in the Tales of the Righteous, by Abdullah Asad al-Yafei, who died in 768 AH / 1366 CE - Cairo - 1301 AH.

22. Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Imam Abi Muhammad Abdullah bin Abi Jamra Al-Andalusi, who died in the year 699 AH. Al-Sadaq Charitable Press - Egypt, 1st Edition, 1348 AH.

23. A brief Explanation of al-Rawda, Suleiman bin Abdul Qawi bin al-Karim al-Toufi al-Sarsari, Abu al-Rabi ', Najm al-Din (deceased: 716 AH) T: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Foundation for the message, 1st Edition, 1407 AH

24. Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, Muhammad Ibn Hibban Ibn Ahmad Ibn Hibban Ibn Mu`adh Ibn Mu`bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Busti (deceased: 354 AH) T: Shuaib Al-Arna`out, Foundation of the Resala - Beirut, 2nd Edition

25. Sahih Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, T: Muhammad Zuhair Bin Nasser Al-Nasser, Touq Al-Najat House, 1st Edition, 1422 AH, chapter on hatred of loudness in the markets